"غالاوي" يقدِّم مبالغ مالية ومساعدات طبية ومركبات إلى الحكومة الفلسطينية في غزة

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

2009 / 3 / 10

غزة : المركز الفلسطيني للاعلام :

سلَّم "جورج غالـوي" النائب في مجلس العموم البريطاني اليوم الثلاثاء (10-3) مبالغَ ماليةً ومساعداتٍ طبيةً ومركباتٍ جمعها من بريطانيا ودولٍ أوروبيةٍ وعربيةٍ أخرى الحكومةَ الفلسطينية في قطاع غزة.

وأكـد "غالـوي" خلال حفـل تسـليم المساعـدات الـذي أقيم في منطقـة الكتيبـة غرب غزة ضـرورة رفع الحصار عن القطاع وإيصـال المساعـدات بشـكلٍ عاجلٍ وفوريٍّ إلى الشـعب الفلسـطيني الـذي عانى ويلات الحرب الصـهيونية، قائلاً: "تبرعتُ أنا وأصدقائي للشـعب الفلسـطيني بمائة مركبة ثمنها يعادل 800 ألف جنيه إسترليني، إضافـةً إلى مساعـدات طبية و"لوجستية" سمحت السلطات المصرية بعبورها عبر معبر رفح البري".

وأشار إلى أن القائمين على قافلة "شـريان الحياة" حاربوا بشدة للحفاظ على أكبر قدر ممكن من المساعدات في المركبات بهدف إدخالها غزة، مستعرضًا إجراء التفتيش التي نفَّذها ضباط الأمن المصريون ضد حافلات القافلة.

وأكد "غالاوي" وجود أزمة حول الحصار عند الأنظمة العربية؛ "لأن شعوبهم وبعض المسؤولين حتى المفتشين وضباط الحدود يرفضون ذلك الحصار".

وقال مخاطبًا الحكومة البريطانية: "أنا أريد أن أكسـر العقوبات المفروضة على الحكومة الشـرعية والمنتخبَة من قِبل الشعب الفلسطيني في قطاع غزة".

وقـدَّم "غالاوي" ثلاثة سـيارات و25 ألف جنيه إسـترليني إلى رئيس الوزراء إسـماعيل هنيـة قائلاً: "هـذه ليست صدقـةً.. إنها سياسـة، وحكومة هنية خير من تقدَّم إليه الأموال وخير من يحتاجها"، موجهًا رسالةً إلى الحكومات الأوروبية، قائلاً: إذا "أردتم محاكمتي فلن تجدوا لجنة محلفين تدينني، لكنها ستدينكم أنتم؛ لأنكم حاصرتم فلسطين".

وأضاف "غالاوي": "بالنيابة عن أصدقائي في الرحلة نشـكركم من أعماق قلوبنا على الترحيب والكلمات الجميلة التي تكلَّمتم بها، وعلى الفرصـة التي منحتمونا إياها لتقبيل أرض فلسـطين هذه الأرض المقدسة في ذكرى المولد النبوي"، موضـحًا أنهم قاموا برحلـةٍ طويلـةٍ وصـعبةٍ واجهوا خلالها صـعوباتٍ كثيرةً منها طبيعيـة وأخرى غير طبيعية، وأنه بالرغم من ذلك نجحوا في الوصول إلى قطاع غزة.

وقال مخاطبًا أعضاء الحملـة: "لقـد أصـبحتم أبطالاً وأساطيرَ.. لن ينساكم أحـدٌ في فلسـطين.. هذا الحراك سـيقدِّره أبناؤكم وإخوانكم، وسيفخرون بكم لأنكم حاولتم كسر الحصار عن غزة".

وأضاف: "ابني زين الدين الذي يبلغ من العمر عامين يراني الآن على شاشة التلفاز من لندن ويقول "تحيا فلسطين"، وعندما يصـبح رجلاً سـيتذكر أن أبـاه قرَّر أن يتحرَّك ووصـل إلى فلسـطين، ويومًا سـيعود هو أو ابنه إليكم إلى فلسـطين وعاصـمتها القدس".

وأشار إلى أنهم قابلوا رجلاً مُسـنًّا جعلهم يبكون عندما قال لهم: "نسـتطيع بكم العودة إلى أرضـنا وتحريرها ونطرد الصهاينة منها".

من جانبه، قال زاهر ميراوي ممثل المنتـدى الفلسـطيني في بريطانيا: "بفضـلكم تمكنَّا من إيصال القضـية الفلسـطينية إلى الجميع، وخاصةً الأوساط الرسمية، وأرجو أن يتحوَّل ذلك إلى اعترافٍ رسميٍّ بالحكومة الشرعية في غزة".

ودعا الفلسـطينيين إلى أن يكونوا على قلب رجل واحد، وأن يعزِّزوا وحدتهم الوطنية بعدم التنازل عن الثوابت الفلسـطينية، وخاصةً حق العودة، مؤكدًا أنهم ورغم الحياة الرغيدة التي يعيشونها في بريطانيا لن ينسوا فلسـطين، وسـيعودون إليها يومًا ما، معربًا في الوقت ذاته عن أمله أن تنجح مباحثات القاهرة في لمِّ الشمل الفلسطيني وأن تسفر عن وحدةٍ حقيقيةٍ.

وشدد ممثل المنتدى الفلسـطيني في بريطانيا على أهمية كسـر الحصار عن الشـعب الفلسـطيني، موضحًا أن كافة الشعوب التي مروا بها عبَّرت عن تضامنها الكامل مع أهالي قطاع غزة وتمنَّت رفع الحصار عنهم.

من جهته، أوضح علي خافاجي (من "بلاكبيرن"- بريطانيا) أنهم عندما دخلوا غزة شعروا بالفرحة والسعادة؛ لأنهم شعروا أنهم داخل بلادهم، ولكن الحزن سرعان ما طغى عليهم عندما شاهدوا الدمار الهائل الذي خلَّفته الحرب الصهيونية.

وطـالب خافـاجي العـالم بعـدم المسـاواة بيـن الضــحية والجلاـد، مؤكـدًا أن الشـعب الفلسـطيني وحكـومته في غزة ليسـوا "إرهابيين"، وأن الصهاينة هم الإرهابيون ومجرمو الحرب.